بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله خير من دعا إلى الله، وعمل صالحًا، وقال إننى من المسلمين:

اللهم صلى وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واستمسك بسُنته، وسلك طريقه فى حياته الخاصة والعامة إلى يوم الدين.

أما بعد

فالأسرة هى اللبنة فى بناء المجتمع الإنسانى، إذا صلحت الأسرة صلح المجتمع، وإذا فسدت الأسرة فسد المجتمع، فهى التى تبنى عليها المجتمعات، وما المجتمعات إلا أسر متراصة، وقد أخترت هذا الموضوع بالذات، لأننى وجدت أن الأسر تبنى على غير الإسلام، ويكون الوضع غير لائق بالمسلمين، الذين أرسل الله - سبحانه وتعالى - محمدا - صلى الله عليه وسلم - لهذه الأمة بل لهذه الأمم، وجعله خاتم النبيين، والله قادر على كل شىء، فهو الذى أرسل الرسل فى كل زمن من الأزمان.

لقد أرسل آدم - عليه السلام - حينما نزل من الجنة إلى الأرض، والتقى بزوجته حواء، وأنجبا البنين والبنات، وزوجهما، وأمتلات الأرض بالذرية، وأرسل الله - سبحانه وتعالى - رسلاً كثيرين، وقال لخاتم الأنبياء والمرسلين فى كتابه الكريم

(مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ) وذكر لنا نحن المسلمين فى القرآن الكريم خمسة وعشرين نبياً، وأوجب علينا أن نؤمن بهم جميعاً لانفرق بين أحد منهم، فكلهم يوحدون الله - تعالى - ويعترضون بفضله وقدرته على كل شىء فالهدف واحد وهو عباده الله، وتعظيمه وتمجيده، وانفراده بالألوهية دون سواه، وصدق الله - تعالى - إذ يقول فى كتابه الكريم لمحمد بن عبد الله - صلوات الله وسلامه عليه ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ • لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

وقد كتبت فى هذا البحث عن الخطبة، والمرأة التى يرغب فيها الرجال، والمرأة التى لا يجوز خطبتها، والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول " لاضرر ولاضرار" فإذا كان الضرر يقع على الرجل، أو يقع على المرأة فلا يجيزه الإسلام، ولا الديانات السابقة على الإسلام، ومن هنا لا تجوز الخطبة التى يترتب عليها الضرر.

وللعقد على المرأة، وتعريفه، وأركانه وما يترتب عليه بالنسبة للمرأة وبالنسبة للرجل، وشروط الزواج، وأحكامه، والمحرمات من النساء، والكفاءة فى الزواج، وما يترتب عليها، وأنهاء الزواج بالطلاق أو الخلع، أو القضاء.

ثم تكلمت عن الأم كزوجة، والأم فى القرآن والسنة، وأمهات مذكورات فى القرآن الكريم، وثم عن دور الأسرة فى "غرس الايمان فى قلب الطفل، ثم فى أمن حواشى الأسرة، ثم ختمت البحث فى عالمية الإسلام والعولمة، ثم واجب الحكومات الإسلامية والوالدين.

الدكتور

محمود محمد الطنطاوى